

يوم الاربعاء
١٦ آب ١٩٤٤

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חסיקת אל-אמר — נתח שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠
تل-أبيب رחוב מקוה ישראל ٢
تل ١٩٩ ٢٨٨٠

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

الى الصحفيين العرب

الحاضرة واهوالها بصفتهم سكان بولونيا وروسيا وفرنسا الخ. ولكن الشيء ابرز آلام اليهود بصورة خاصة فهو تلك الحرب الاضافية، الحصرية، التي شنها هتلر المافون للتوحش على اليهود. واذا كان كل رجل متمرد غير يهودي يتأثر لهذه المأساة الهائلة فكيف بالحري رجل يهودي، او زعيم يهودي؟ توجه هذا الكلام بصورة خاصة الى زملائنا الصحفيين العرب. انهم منذ اطلع العالم على تمثيل النازيين باليهود ذلك التمثيل الشنيع، وبدأ يقاومه ولو باحتجاجات غير عميقة مع الاسف، لم يفتأ بعض الصحفيين العرب يترمون مرددين في كل مناسبة: لماذا تبرز آلام اليهود في الحرب الحاضرة اكثر من آلام سائر الامم؟

اجل اف قلم الصحفي اليهودي ليشل عندما يحاول وصف الكارثة الهائلة، التي لحقت بالامة اليهودية في الحرب الحاضرة. ولسان كل خطيب يهودي ليلتصق بفكه على قول شاعر الزامير - عندما يحاول التكلم في هذا الموضوع. فلماذا يحاول الصحفيون العرب تجاهل الامر والترب من واقعة هائلة يعرفها الآن كل ذى لمام بوقائع هذه الحرب؟ اننا لا ننكر وجود خلاف سياسي عميق بين العرب واليهود ما دام نظام العالم ياق على ما هو عليه. ولكن ترى هل يخدم قضية العرب انكار تلك الواقعة الهائلة التي أصبحت الآن معروفة مؤكدة، في العالم قاطبة؟ هل يخدم قضية العرب تدريب انفسهم على تجاهل تلك الاعمال الوحشية؟ هل يستطيعون هم، اي العرب، العيش ايضا في عالم يفض النظر عن تلك الواقعة؟

اما نحن فنعتقد ان العالم يقف

كل حرب تجر وراءها الخراب والكوارث والضحايا البشرية وناهيك بحرب عالمية، وناهيك بحرب تستخدم فيها وسائل الفتك الفنية الهائلة مثل الحرب الحاضرة. وما من امة تدخل ضمن دائرة حرب كهذه الا وتتكدس قسطها من الآلام والحروب والضحايا البشرية... غير ان هناك امة تعاني وتضحي اكثر من غيرها في كل حرب، لان الحروب فرصة سانحة تستغل احيانا لمناقشة الحسابات بين الامم بصورة خاصة. ذلك لان لكل حرب صيغة خصوصية تضاف الى صيتها الاصلية: فهي حرب دينية تارة، وحرب اقتصادية طوراً، وحرب جنسية مرة... فالحزب العالمية الاولى مثلاً كانت حرباً استعمارية بحتة، ولكن الدولة العثمانية، التي وقعت آنذاك الى جانب النازي، قد اعلنت الجهاد اي الحرب الدينية، واستغلت الفرصة لمناقشة الامة الارمنية المسيحية الحساب، فبادت قسماً كبيراً منها على ما هو معروف.

اما الحرب العالمية الحاضرة فهي حرب استعمارية في الاصل، اي ان مبعها رغبة المانيا في التسلط على العالم. غير ان زعماء المانيا الحاليين قد استغلوا فرصة الحرب لمناقشة الامة اليهودية الحساب بصورة خاصة فغلقوا في ابناهم تمثيلاً شنيعاً فظيماً لا يماثل اي عمل وحشي آخر اقررت ليس في الحرب الحاضرة، بل وفي الحروب القديمة وفي اعظم عصور الانسانية. اذ ان حتى تنكيل المانيين المائل بالامة الارمنية لا يعد شيئاً بالمقارنة الى تمثيل الوحوش النازيين بالامة اليهودية في اوروبا، وذلك من حيث عدد الضحايا (لا مئآت الالوف بل الملايين) والتفنن في اساليب التنكيل والتقتيل.

لقد تكبد اليهود مشاق الحرب

برل كاتسندلسون

فقيد الصحافة والحركة العالمية اليهودية بفلسطين

توفي فجأة عشية السبت الماضي في القدس عن ٥٨ سنة من العمر (برل كاتسندلسون) من اكبر زعماء حركة العمال اليهود بفلسطين (المستدروت) ومنشئ جريدة «دابار» ورئيس تحريرها الاول وفي المدة الاخيرة - منشئ دار نشر الكتب المستدروتية (وهي اكبر دار لنشر في فلسطين) ومديرها الرئيسي.

ولد الفقيد في روسيا البيضاء في بلدة بوروبيسك، التي حررها الجيش الروسي منذ مدة وجيزة. وقد انضم منذ صغره الى الحركة الصهيونية من جهة، والى الحركة العالمية اليهودية من جهة اخرى. وقد قدم فلسطين سنة ١٩٠٩ وبدأ يعمل كعامل زراعي بسيط في بيتاح تقيعه (ملبس) ثم انتقل الى منطقة الجليل واشتغل في القرى المشتركة الاولى، التي انشئت هناك في ضواحي طبريا. وفي اثناء الحرب العالمية الاولى اشتغل في ضاحية القدس في زراعة الخضار.

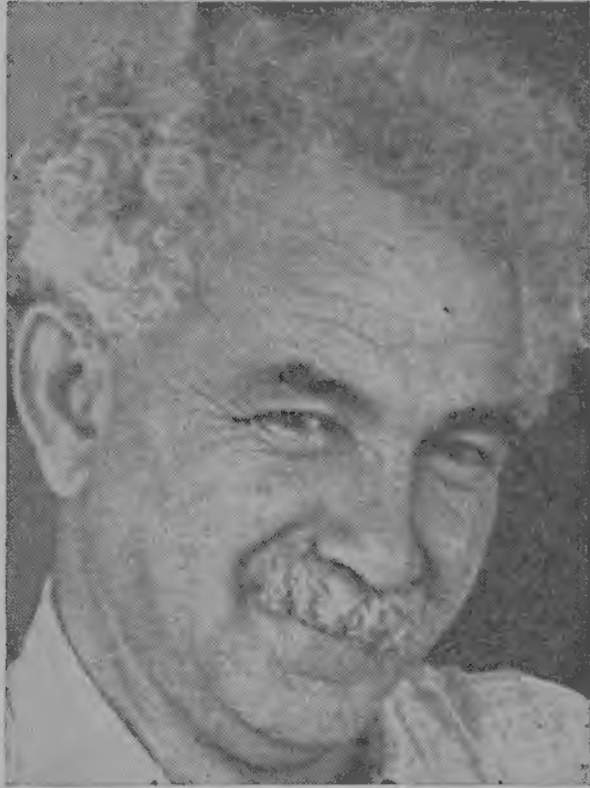
وقد كرس جميع قواه المعنوية غير العادية، منذ قدمه فلسطين، في سبيل تقم العمال من الوجهة التنظيمية والثقافية والفنية، ثم في سبيل توحيد قوى العمال وضما تحت لواء منظمة واحدة. وكانت حركة العمال اليهودية في فلسطين قبل الحرب العالمية الاولى، ضعيفة جداً لقلّة عدد اعضائها. فقام الفقيد بإنشاء مكتبة متحركة للعمال، كما كان يتنقل هو نفسه، مشياً على الاقدام، من قرية الى اخرى، لالتقاء المحاضرات واعاء روح عمالية ناهضة.

وقد كرس جميع قواه المعنوية غير العادية، منذ قدمه فلسطين، في سبيل تقم العمال من الوجهة التنظيمية والثقافية والفنية، ثم في سبيل توحيد قوى العمال وضما تحت لواء منظمة واحدة. وكانت حركة العمال اليهودية في فلسطين قبل الحرب العالمية الاولى، ضعيفة جداً لقلّة عدد اعضائها. فقام الفقيد بإنشاء مكتبة متحركة للعمال، كما كان يتنقل هو نفسه، مشياً على الاقدام، من قرية الى اخرى، لالتقاء المحاضرات واعاء روح عمالية ناهضة.

ولما بدأت بعد الحرب العالمية الاولى حركة الهجرة العالمية الواسعة الى فلسطين، كان للرحوم من اول الساعين الى انشاء المستدروت، ثم اهم مؤسساتها ايضا كبنك العمال والشركة التعاونية الزراعية الخ. وكان في ذات الوقت - في السنين الاخيرة - من رؤساء الحركة الصهيونية العالمية وعضواً في منظماتها العليا.

الى جانب هذا كان للرحوم كاتباً قديراً وصحافياً بارزاً ذا قلم حاد كما كان خطيباً لسنا ذا حجة قوية قاطعة. وقد اشتهر بفوقه العميق في اوساط الشبيبة العالمية ايضاً، وكان معلماً ومرشداً روحياً من اكبر المعلمين والمرشدين للاحركة العالمية الصهيونية، في فلسطين وخارجها.

وكان معروفاً منذ اعوام انه



«حزب عمال فلسطين» والتي اثرت في نفسه اكبر تأثير.

ان هذا الزعيم العالمي الكبير كان يؤمن بمقالة القضية الصهيونية، كما كان متأكداً بان تحقيق الاماني الصهيونية العالمية سوف يؤدي الى احلال السلام بين العرب واليهود رغم توتر العلاقات الحالي.

ان وفاته تعد كارثة عظيمة للاحركة العالمية اليهودية بفلسطين، لانها اوجدت فراغاً كبيراً في الاعمال اليهودية الانشائية في هذه البلاد.

مصاب بمرض قلبي. وقد حذر الاطباء من الاجهاد والتعب وقالوا له ان علاجه الوحيد الانسحاب من ميدان العمل العام. غير انه لم يستطع الاذعان لاقوال الاطباء لان نفسه لم تكن تطاوعه بالانسحاب من ميدان العمل العام والتفاني في خدمة امته وخدمة شؤون العامل. ثم جاءت الكارثة الويلة التي اوقعتها النازيون. البرابرة بالامة اليهودية فهدت نفسه وكمرت قلبه. اضف الى هذا الاختلافات الداخلية الشديدة، التي اثرت مؤخراً في صفوف

استنكار اليهود العام

للاعتداء الساقط على فخامة المندوب السامي

اما هذه المرة فقد اضيفت الحاقة الى الجريمة. فالندوب السامي قد انتهى من وظيفته في البلاد واوشاك ان يفادها. وقد سافر الى يافا لحضور حفلة وداع له. اي ان الندوب لا يستطيع بعد هذا التأثير في نظام البلاد وتغييراته، للوجه الحسن ام غير الحسن. فمن ذا الذي يهيمه الآن ختم عهد الندوب في البلاد بفك الدماء؟ ومن هو الذي يريد إيجاد الفكرة في لندن بان السخط على السياسة موجه ضد الندوب منفذ السياسة؟ ومن ذا يريد استقبال للندوب الجديد بمحادة من هذا النوع؟

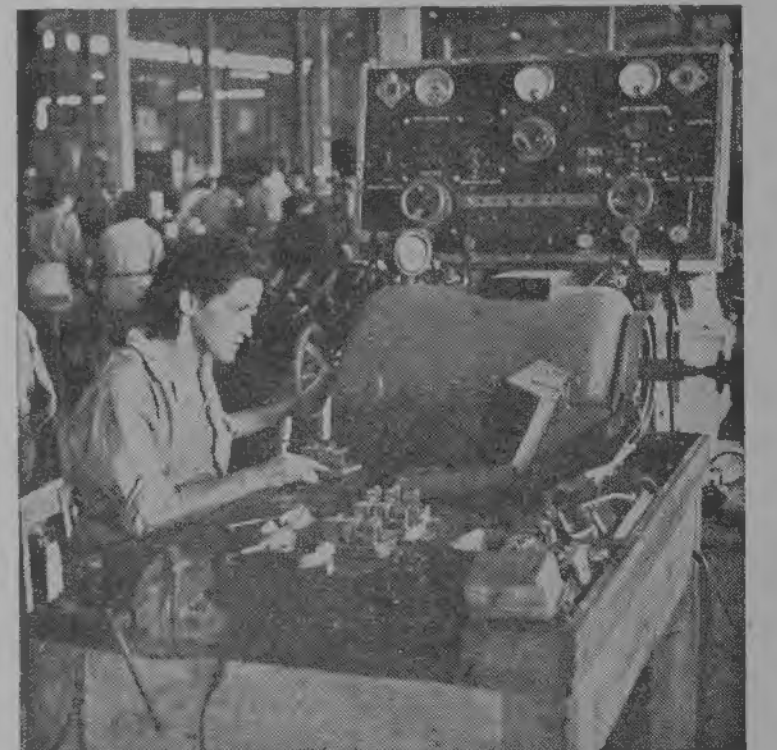
ان مجموع يهود البلاد قد تنفس الصعداء لدى بلوغه البشرية بان الرصاصة لم تصب، والسياسة لم تنفذ، وكابوس الدماء قد زال.

وقد ارسل الدكتور وايز من البرقية التالية الى السر هارولد ماك مايل: «اصح لي بالاعراب عت شعور الاستغناء الشديد لتلك الجريمة السافلة، الاعتداء على حيانتك. اني مسرور لتجارتك ونجاة السيدة ماك مايل، غير انه يؤمني لاختيار الهائل الذي مر عليها، كما آسفنا للجراح التي اصابنا ابنا حاشيتك. واني اتقي من كل قلبي ان تكتشف عمدا قريب آثار المجرمين ويعاقب الآثوم».

على اثر الاعتداء للشين على فخامة المندوب السامي يوم الثلاثاء من الاسبوع المنصرم، اثناء سفره من القدس الى يافا، اصدرت الوكالة اليهودية والجلسة السلي اليهودي بلاغاً استنكرت فيه استنكاراً شديداً هذا الاعتداء الذي، كذلك طبرت البلديات اليهودية الى فخامة المندوب بركات استنكار لاعمال الجناة الساقطين، وتهنئة لنجاة فخامة المندوب وعقيلته.

وقد نشرت جميع الصحف اليهودية بدون استثناء مقالات استنكار واستغناء لهذا الاعتداء الساقط، وكتبت «دابار»، لسان حال المستدروت، ما يلي:

«اننا نضيف عمل الاعتداء على المندوب السامي الذي نجنا باعجوبة من الموت هو وقربنته وياوره وسائقه، انا نضيف الى هذه سلسلة اعمال البطولة الاجرامية التي وقعت في البلاد في السنين الاخيرة. اما مجموع يهود البلاد، على اختلاف طبقاتهم وتنظيماتهم، فقد اعرب اكثر من مرة بكل وضوح عن استنكاحه لطريقة كفاح كهذه. فما لا شك فيه بتاتا ان هذه الطريقة، اي الاعتداء من الكين وسفك الدماء، هي طريقة ينفر منها مجموع اليهود وينبذها بنذاً تماماً.



المنطوقة الفلسطينية اليهودية تويش تخصصت في علم الكسبرياء. وهي تؤدي مهمتها في احد معامل الجيش.

الحرب في الجبهة الفرنسية



التجديدات الأميركية تندفق بغير انقطاع الى شواطئ فرنسا.



اطلاق النار من الكمين في بلدة فرنسية



جنود الحلفاء يدخلون بلدة إيسين في فرنسا.



الجنرال برادلي قائد القوى الأميركية في فرنسا يورع الأوسمة على بعض الجنود المتفوقين



رئيس بلدية بلدة فرنسية يشارك في الصلاة على ارواح الجنود الأميركيين الذين وقوا في ميدان فرنسا

في ميادين الحرب والسياسة

دور التفهق

قلنا — تضطر القيادة الألمانية الى التفهق في نهاية الامر .

وهذه هي الحال في فرنسا أيضاً . ان القتال يدور هناك الآن في نواحي باريس من جهة (الاميركان)، ثم ينتشر الى الشمال والجنوب من الجهات الأخرى (الجيش البريطانية) . ويتفهمه الان ان يغير نظام في بعض النواحي ، لان طيارات الحلفاء تقذفهم بالقنابل على طول طريق الانسحاب ، ثم تقطع اوصال الفرق الألمانية بواسطة حركات سريعة فجائية، منتقلة يقوم بها الجنرال منتغومري بنجاح فائق .

زحف جديد؟

تشير مصادر مختلفة، ألمانية وغيرها الى ان نتيجة زيارة الرئيس تشرشل لايطاليا في هذا الاسبوع ستكون زحف جديد في البحر المتوسط (جنوب فرنسا او البلقان؟) . وقد طلب الامان من الرشال بيتان الخروج من فيشي ، غير انه رفض، لان العصبات الفرنسية الحاربة تهدده الآن في كل مكان جديد في فرنسا . وتقول الأنباء ان تشرشل قد اجتمع في ايطاليا بالجنرال تيتو ، قائد القوى الوطنية في يوغوسلافيا .

روسيا والبولونيون

انتهت زيارة رئيس حكومة اللاجئين البولونيين ، ميكولاشيفيك، الى موسكو بعدم التوصل الى اتفاق ما . وقد طلبت الحكومة الروسية منه ان يتفق مع الحكومة البولونية المؤقتة المؤيدة لروسيا (مركزها في موسكو)، فسي في هذا السبيل ولكن مساعيه لم تكن بالنجاح ، لان حكومة اللاجئين في لندن تتألف من عناصر مختلفة لاتطابق سياستها سياسة روسيا . ولا سيما وهي تعارض تلك العناصر البولونية المؤيدة لسياسة روسيا على طول الخط . وحيث ان روسيا هي التي تحرر بولونيا من نير الامان فتوقف البولونيين في موسكو اقوى من موقف البولونيين في لندن . وقد وقع امر يوسف له وهو اتهام حكومة البولونيين في لندن القيادة الروسية بانها لم تساعد المتمردين (البقية في المامود ١)

كيف تنهار ألمانيا؟

تكهنات احد المقربين الى هتلر في السابق

ألمانيا او في المراكز الرئيسية في المناطق المحتلة مقضي عليها بالفشل . ولو فرض ان القوات النظامية الألمانية المهزومة في الميادين فكرت في التمرد ورفضت الانصياع لوامر قادها ، فان عليها قبل كل شيء ان تستولي على المعازل النازية عنوة وقوة .

وهنا يدور بخلدنا السؤال التالي : وهل تكون الاضطرابات والثورة ام نتيجة لانهايار ألمانيا ؟ وهل يتمرّد الجنود على قوادهم ويتركون وحداتهم ويستسلمون جموعاً ذاخرة وهم الذين امروا بان يقاوموا حتى الموت ؟؟

اذا كان الامر كذلك ، فانتا تتوقع ان يتحول الدرع العام الى نضال وحشي مروع في سبيل الحياة . فكل جندي لم يستسلم وكل نازي مرتبط وراء خطوط النار ، سيستجيب في القتال دفاعاً عن نفسه . وعلى هذا سوف لا تضي ساعات قتال على احتدام المعركة على هذه الصورة الدموية التي ستجلى فيها التضحية والدفاع عن النفس باجل معانيها حتى تلتهم المعركة قطعاناً عظيمة من الفرقة ، وفي الملايين من رجال الجيش في بضعة ايام .

ولن تقتصر الكارثة على الجيش في هذه الحالة ، بل ستشمل ايضاً المدنيين حيث تنشب مصادمات لا حصر لها بين رجال الجيش وعصابات الاهالي ، وتتجهل بذلك القرى والساكن والمدن الى ساحات دموية للقتال ، وتتخلل المرحلة الاخيرة من الحرب معارك دامية تستخدم حول كل مركز دفاعي قوى وكل قلعة عظيمة في ألمانيا .

وهذا الاحتمال الذي يبدو انه اقوى الاحتمالات المرتبة ، ينطوي على نشوب معركة واحدة من اشد المعارك التاريخية هولا . وقد صمّيت هتلر شخصياً يقول مرة ان الشعب الذي انسكر عليه حقه في الحياة له الحق في ان يستخدم اشد وسائل التدمير ، ومعنى هذا القول يشير الى التدمير الجسيم الذي ينتظر الدول المحتلة عندما يكره النازيون على الجلاء عنها ، كما يحدث فعلاً الآن في الجبهات الأوروبية الثلاث .

...

واشنطن م. ا. ح. — كتب هرمان راوشنغ الرئيس السابق لمجلس الشيوخ في داتزنج (ألمانيا) فصلاً بعنوان «مق تنهار ألمانيا ، وماذا يحدث بعد ذلك؟» قال فيه :

يخطئ بعض الناس اذ يظنون ان الحرب العالمية الثانية ستسري على غلط الادوار التي مرت بها الحرب العالمية الاولى . ذلك ان ألمانيا استسلمت عام ١٩١٨ وهي منهكة القوى ، ولم يكن زعمائها وقادتها قد بذلوا قصارى جهدهم في القتال ، بل وقوا بطلون بمقد الهذبة قبل استنفاد كل ما لديهم من جهد وعناد ورجال . وكانت هناك عوامل كثيرة حملتهم على اتخاذ هذا القرار ، على ان العامل الرئيسي كان الخوف مما قد يحدث عندما تعود القوات المهزومة الى ألمانيا وقد سادها الدعوى والزعيم وهنا اقتنع الزعماء الامان بان هذه الحركة قد تؤدي الى نشوب ثورة على الطريقة الروسية وبمساعدة الروس .

ان استسلام ألمانيا عام ١٩١٨ كان نتيجة لمعامل لم تتكرر في هذه المرة . فليست هناك امام الانسان شروط للصلح على غرار شروط ويلسن الاربعة عشر ، بل اصرار من الحلفاء على سياسة الاستسلام بدون قيد ولا شرط . وسوف تعدم ألمانيا كل فرصة للاستسلام قبل ان تستنفد آخر جهد في طوقها .

وليس ثمة شك في عزم النازية على المضي في الحرب حتى النهاية ، وبذلك لم تعد ممكناً حل ألمانيا على الاستسلام ما لم يقض على النظام النازي . ومن يستطيع ان يقبل هذا النظام؟ قد ترددت اخبار كثيرة من الاحاديث القائمة على الحسد والتخمين عن سريان الروح المتطرفة في ألمانيا ، غير ان الأنباء الواردة من الرايخ تشير الى ان النظام النازي قد عيّن تعبئة قوية ضد الخطر الذي قد ينشأ من هذه الناحية .

فاحسب القمصان السوداء النازيين قد حشدوا في المواطن التي يظن انها ستكون مبعثاً للثورة ؟ وهم قادرون على قمع كل بادرة من هذا القبيل . وطالما كانت تلك القوات النازية محتفظة بروحها للتعوي ، فان اية محاولة لاشعال الثورة في

سكرتيري الخاص

للكاتب الروسي الهزلي ج. ريكين

لقد بدأ الامر في العالم الماضي ، عندما اصيبت ابنتي حنة بداء اقدمها في الفراش . كانت تعاني من حنة في اذنها ، وقد استدعي عشرات الاطباء لملاجها فلم يفلحوا .

عندئذ اشاروا علي بمراجعة طبيب مشهور . وقيل لي انه الجير الثقة في كل ما يتعلق بالاذن وان له مقبرة سحرية في تشخيص الداء لاول نظرة . فهو لا يكاد يلقى نظرة الى داخل اذنك الجني حتى يقول لك فوراً كم تشكو اذنك اليسرى .

تناولت سماعة التلفون وتلفتت

اسمي اوساتشيف فالتين غريغو — يفيتش اوساتشيف . اني رسام ، ورسومي كثيراً ما تظهر في المعارض . سلوا من شتم ينشك اني رجل مستقيم جدير بالاحترام . وقد كنت انا ايضاً الى عهد قريب اشارك الناس رأيهم في ، الا انه في المدة الاخيرة بدأت كساوري بعض الشكوك .

— «تري أنت غداً غداً خاتل . ايها الرفيق ؟» — بدأت اسائل نفسي مراراً وتكراراً : والحقيقة اني اراني مضطراً الى الجهاد عن الطريق القويعة المستقيمة .

لذلك الطبيب ، ولكن يظهر ان الشخصيات البارزة ليس من عادتها ان تجيب نفسها في التلفون . سمعت صوت امرأة ، زوجة الطبيب على ما يظهر . وقد لحت لي بهدوء وبصوت رقيق اني لم اراع الاصول في طلب عادية التناسي بنفسي .

«ان البروفسور مشغول جداً جداً» — قالت — واظنه لن يستطيع زيارة مريضك اليوم . في تلك الساعة دخل علي صديقي ايفان نيقولايفيتش فرويت له ما وقع لي ، وجلسنا نفكر فيما عسانا نفعل لتخفيف من آلام حنة .

وفجأة انتفض صديقي ايفان وقال : — «اعطني رقم التلفون وانا اتولى عاداته بنفسي ، واظنه لن

يجبني بالرفض .»

— «هل تعرفه ؟»

— «اعرفه ؟ لا اكثر مما يعرفه البابا ! ولكنني استطيت التجربة على كل حال !»

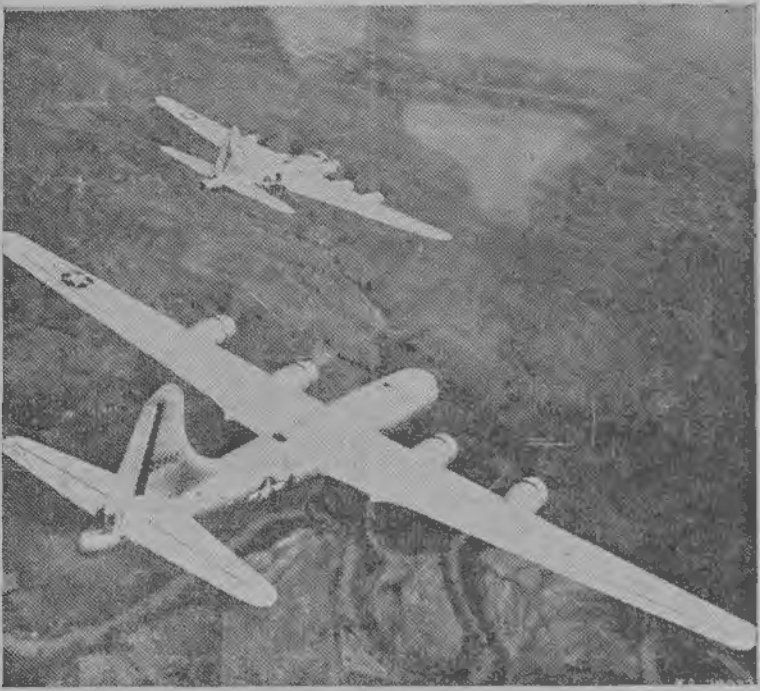
وتصمته يقول بالتلفون :

— «هل هذا بيت البروفسور ن ؟ هنا يتكلم السكرتير الخاص للفنان اوساتشيف . ابن السيد فالتين غريغو . يفيتش يكون لكم من الشاكرين اذا...» وتابع الكلام على هذا النحو حتى اذا ما وضع السماعة قال :

— «بعد ساعة بالضبط يكون نابذة العصر هنا .»

(البقية في الصفحة ٣)

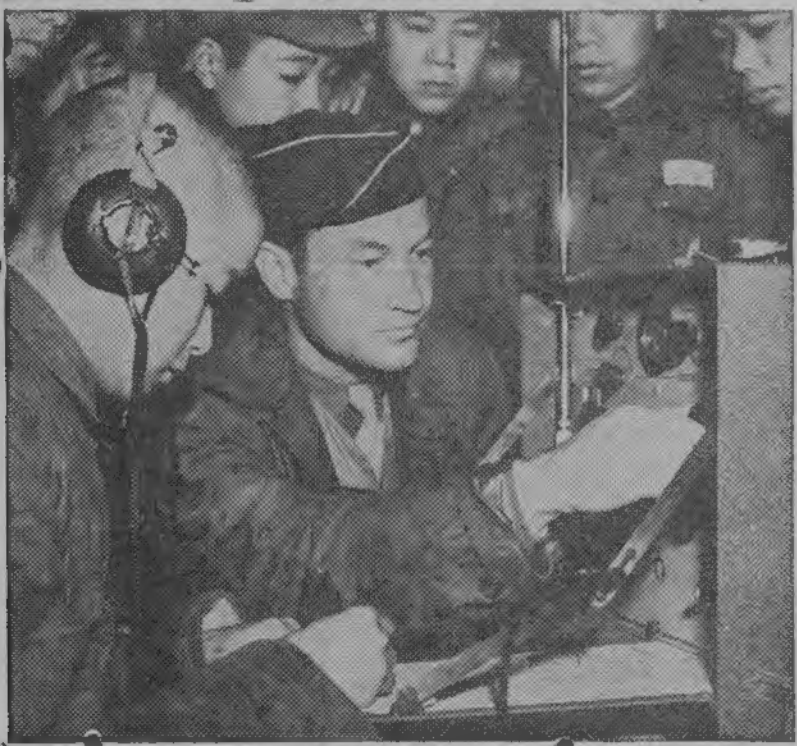
الحرب في الشرق الاقصى



صورة رائدة للقلاع الطائرة الجبارة الجديدة التي تدير على القواعد اليابانية الآن



من مناظر زحف القوات الاميركية على احدى الجزر في المحيط الهادى.



مهندس حربى اميركى يدرب ضباط صينيين على استعمال الراديو



وزير حرية الصين يتنمر على اطلاق النار من مدفع رشاش

النتيجة النهائية

لديك اغلبية عمالية تبلغ ٧٠ في المئة من مجموع النواب. وقد قاطعت بعض احزاب المحافظين والرجعيين والاصلاحيين هذه الانتخابات، غير ان اشتراك عدد كبير من ذوى حق التصويت في الانتخابات قد اظهر ضعف تلك الاحزاب وقلة نفوذها بين اوساط اليهود العاملة النشطة في البلاد حتى انا نستطيع التقدير بان نفوذها لا يشمل اكثر من ١٠٪ من ذوى حق التصويت.

انتهت لجنة الانتخابات لمجلس المنتخين اليهود من وضع تقريرها النهائي. ويستنتج من هذا التقرير ان ٢٠٠٠٨٨١ رجلاً وامراً اشتركوا في انتخاب ١٧١ نائباً. وقد نالت الاحزاب العمالية المنتظمة في المستدروت ١٠٥٥ نواب اي نحو ٦١ في المئة من مجموع النواب. فاذا اضيفت الى هذا ١٦ نائباً من العمال اللتدينيين (هبوعيل همزراحي) تتكون

بيوت جاهزة

مشروع لاعداد بيوت في مصانع فلسطين

بالبحث عن المادة الملائمة من البيوت ولكنهم لم ينجحوا نجاحاً كاملاً. اما المهندس كيسيلمان فقد توصل بعد بحث طويل الى طريقة جديدة في سكب الواح البيوت: انه يضع بين طبقتين رقيقتين من البيوتون طبقة مميكة من البيوتون المخلوط جادة اعدت من الصبار بكمية معينة طبقاً لنوع البناء. وهكذا بعد ان يمتص البيوتون الماء الموجود في نبت الصبار تتكون فيه (اي في البيوتون) خليات. وفي تلك الخليات يقوم الهواء بوظيفة العزل خير قيام. وفي هذه الطريقة اقتصاد بالمواد وتقليل من زينة الاالواح. وثمة مزايا عديدة اخرى لهذه الطريقة.

وقد توصل المهندس كيسيلمان مؤخراً الى انتاج موحد اي لوح موحد، وعامود موحد، وطوق موحد للبيوت للنوى صنعها بعد الحرب. وسيكون تركيب البيوت، الكبيرة والصغيرة، سهلاً جداً. اما وزن اللوح الواحد فيبلغ نحو ٤٠ كيلو، والعامود ٦٠ كيلو، وطوق السطح ١٣٠ كيلو فقط. وما على المهندس البناء ان يضع التصميمات المختلفة لشكل البيت وصورته. كما يهوى ويشاء، كما هي الحال في كل بناء من الاحجار او من الطوب.

ان تكاليف بناء بيت كهذا تقل بنحو ٣٠-٣٥ في المئة عن البناء بالطريقة العادية. اضيف الى هذا الاقتصاد بالخشب والحديد، عدا عن اقتصاد نحو ٧٠ يوم عمل في اقامة بيت مؤلف من ثلاث غرف مثلاً. وسوف لا تضيق على العمال ايام العمل بسبب استعمال هذه الطريقة في البناء، غير انهم يبدل العمل تحت اشعة الشمس المحرقة، يستغلون في اعداد اجزاء البيت داخل المعمل دون ان يسهم الطقس بضرر في الصحة او الريح. كما ان هذه الطريقة تمكن من استغلال المواد المتوفرة في البلاد اكثر من ذي قبل في حركة البناء الواسعة، التي تستلزم في البلاد حتماً بعد الحرب الحاضرة.

يقضى ان يضمن السلام المقبل تعويضاً ملائماً لضحايا الحرب الهائلة.

نشرنا في العدد السابق في باب «شذرات» شيئاً عن مصانع البيوت في الولايات المتحدة. ولهم في هذا الامر اعداد البيوت بكاملها في المصانع، من مواد خاصة، ثم تركيبها بسرعة في كل مكان حسب الطلب.

وقد قام في فلسطين المهندس اليهودي م. كيسيلمان، بمساعدة المستعمرات وجمعية المهندسين، بتجارب لايجاد المادة الملائمة لصنع البيوت منها في مصانع فلسطين ايضاً. وحيث انه لا يوجد في فلسطين خشب ومواد عجينة (بلاستيك) كما هو الامر في الولايات المتحدة، لانتاج مادة بناء مركبة تقى شر الرطوبة والبرد والحرارة والتآكل والسوس الخ، وجه المهندس كيسيلمان عنايته الى ايجاد نوع جديد من البيوت يلائم احوال البلاد. وقد قام مهندسون آخرون بفلسطين قبله

تأخذ هذا الصنف بصورة دائمة.

سيدى ا
ان الملوك القدماء والحكام السالطين من انصفوا بالعدل والانصاف بين الشعوب وطبقات الاهالي، كانوا يتفقدون بانفسهم لوازم الشعب فيوجدوها له باسعار توافى مقدرته ولا يقتصرون على جلب هذه الاشياء عن طريق المحتكرين. لذلك فقد سطر لهم التاريخ صفحات من نور واتسموا بالعدل. فهل لسعادتكم السير على طريقهم خصوصاً وامامنا شهر رمضان فتجملونا نعترف بان لنا من يسهر على حياتنا وراحتنا رغم هذه الازمة الخانقة لأمثالنا. وها نحن بانتظار يا صاحب السعادة.

وسأوافيكم ببقية النواقص الضرورية انشاء الله.

راشد عبد الهادى

جنيف ٤٤/٨/٨

تجربة الممرى

من قصيدة القيت في مهرجانه الانى

للانسة فدوى عبد الفتاح طوقان

سلام عليك حبيبي الظلام
على قلبك البتلى بالشقاء
سلام عليك بسلام الندى
اذا صافح الزهر غيب السحر

أمتلئاً من قيود التراب
ومتخذاً عزلة المهسين
ويا من حيث بروج تأبى
اجز برزخاً قام ما بيننا
ومن عالم الغيب أشرف علينا
وقل كيف بت وراء الزمان
أما زلت تسعى وراء اليقين
ظلمات مدى العمر في أسره
فكم حيرتك خبايا الغيوب
لقد فلسفتك حياة أخت
حياة تمر على جانبيها
طوت عنك وجه بشاشاتها
فأفقر قلبك وهو الحبيب
عذرتك، ما نصفتك الحياة
وكيف يروق، ولا نفس تهفو

(عن «الرسالة»)

من القراء واليهام

شكوى موجهة الى مراقب المؤن

سعادة مراقب المواد الغذائية العام في القدس.

سيدى ا
لا يخفى على سعادتك ان اهم لوازم حياة الانسان هي المواد الغذائية كالطحين والسكر والسمن والزيت والارز الخ. ان الطحين والسكر نوعان موجودان بفضل مراقبة دائرتكم للوقرة بصورة منتظمة في كافة المدن، ومن جعلها مدينة جنين.

غير انه يتقصنا السمن والزيت والارز لارتفاع اسعار هذه الحاجيات الى درجة عالية جداً يصعب على امثالنا الفقراء شراءها. فلو ان حضرات مفتشي دائرة المؤن اعادوا انتباههم لاجاد مواد بديلة تقوم مقام السمن وزيت الزيتون لاسدوا الى الطبقات الفقيرة فضلاً عما. وهذا امر ممكن اذ ان الزبدة النباتية الملقوفة بالورق والسلة مارغريته تقوم عندنا نحن الفقراء مقام السمن الحيوانى لانها للذيذة الطعم زهيدة الثمن، اذ ان ثمن الرطل منها يساوى ٧٥٥ قرشاً.

كذلك الزيت النباتى الذى نسميه زيت شمين فهو يقوم مقام زيت الزيتون وطعمه للذيذ.

فهل لسعادتكم ان تأمرنا بايجاد هذين النوعين في اسواق جنين بصورة دائمة لتوفرنا علينا غلاء فاحشاً وتؤمنوا لنا غذاء لا بد منه.

اما الارز فشكته لا تقدر على ازالته الا زحمة من الله وعناية من سعادتك لمساواتنا مع بقية المدن التي

السلاح السرى الناجع

لا يفتأ النازيون يهددون الحلفاء يوماً بعد يوم بالاسلحة السرية الهائلة التي في حوزتهم. ولكن هذه التنبؤات الكاذبة لم تعد تنطلي حتى على الالمان انفسهم وللبرهان على ذلك نورد الفكاهة التالية التي تروج الآن في الاوساط الالمانية:

سؤال: ما هو السلاح السرى الوحيد الذى بإمكانه ايقاف المانيا؟
جواب: عصا طويلة في طرفها علم ابيض...

— «ماذا؟ كيف؟»

— «انه سيأتى لفص للريضة ا»

— «كيف ذلك؟»

— «الامر على غاية البساطة. لا

زال هناك اشخاص لا يؤمنون بشئ مالم يرافقه بريق خارجى. ان هؤلاء يسجدون امام الالقاب ويسجلون اصحابها. انهم لا يعبرون اقل اهتمام اسطوانات او كتاب او رسم اذا لم يزينا لقب خضم جذاب. وسكرتير خاص يرفع قدر المرء اكثر من الالقاب المعروفة نفسها ومن لسكرتير خاص له فهو نكرة مهمة، بينما ذو السكرتير الخاص يراعى جانبته ويعتبر رجلاً ذا اهمية ومكانة».

بعد مدة وجيزة من هذا الحادث، خذت بذاتي وطفت بها مدينة

موسكو طولاً وعرضاً عاي اجد من ينظفها فلم انجح فيما اردت. عندئذ عن لي خاطر. تلفتت اف احمد

لمحات تنظيف للالاس — وكانت قد

رفض في الاول قبول بذاتي — وقلت:

— «هنا يتكلم السكرتير الخاص

للسيد اوستاشيف الرسام. انه يريد ان

يعرف فيما اذا كان بالامكان ..»

ولم اتمكن من انعام جملي اذ قاطعت

صوت قائلاً:

— «آه دون شك. سترسل

لاحضار البذلة حالاً. واملنا انك ستكون

مسروراً من خدمتنا».

منذ ذلك الحين شرع سكرتيرى

الخاص يظهر في اللبدان اكثر فاكثر.

وشعرت بنوع من الحقد او الحسد يدب

في نفسي لسكرتيرى الخاص هذا.

وتساءلت اكثر من مرة:

— «ما هذا؟ لماذا ينجح سكرتيرى

الخاص حينما اخفق انا نفسي؟»

... وهكذا حظيت بمقابلة حاكم

الواء، واستحصلت بسهولة على تذكرة

عناية للاوربا، واضطر صاحب البيت الى

تجديد دهان الدار التي اسكنها، واخذت

تصانئ بانتظام اعداد جريدة يومية.

كل هذا حصل عليه سكرتيرى

الخاص الذى لا وجود له.

ان سكرتيرى لم يأت قط اي عمل

مناف للقانوان، الا انه كلما تذكر علي نيل

شئ كان من حق الحصول عليه، كنت

الجأ الى هذه القوة الكبيرة لسكرتيرى الخاص.

وكان احياناً يفشل في مساعه فيتلقي اجوبة

من هذا النوع:

— «قل من فضلك لسرفوق

اوستاشيف ان هذا غير ممكن». ولكن

نحاحه كان على الغالب كبيراً.

الآن علي ان اعود الى البيت.

ان يبقى بعيداً عن هذا المكان. لاتلن الى شركة

تاكسي فاقول: «ارسل من فضلك

سيارة تاكسي حسب العنواى الآتى.

ماذا؟ ليس لديك سيارة جاهزة؟»

ثم لادعن الساعة وبعد دقيقة فقط

اعادو الكرة على هذا النحو:

— «هنا يتكلم سكرتير الفنان

اوستاشيف الخاص. ارجوكم ارسال سيارة

لشارع... حالاً! ماذا؟ بعد ربع ساعة؟

حسناً لكن كذلك».

أرايت اخذت ما قوة السكرتير

الخاص وما فائدته؟ الا قالته الله ا

قصة الاسبوع

قطارات الموت

من كتاب «قدوم وذهاب» للكاتب ارثور كنلر

اعماق العربات :

«ان مليكنا داود سوف يرقص في طليعتنا .

وسنبتهج ونفرح عندما يأتي للنقد» .
بعد قليل ادخلونا في العربة الثالثة وراء القاطرة واوصدوا الابواب علينا واقفلوها من الخارج . واخذ القطار يتحرك .

قلت ان العربات السبع الاخيرة كانت مكتظة باليهود . ومعنى هذا ان

عربتين منها كانتا مملوئتين برجال من اليهود الصالحين للعمل المسوقين لحفر الخنادق والاستحكامات ، بينما العربات الخمس الاخرى مليئة بيهود غير صالحين للعمل ، اي شيوخ ومرضى يقادون للاعدام . بعد هذا تأتي عربتان تحويان الاسرى السياسيين وانا من جملةهم ؟ وعربتان اخريان تحويان . نساء في مقبل العمر معدت للخدمة في الجيش ، قسم منهن مخصص لاجل الضباط والقسم الآخر لاجل الجنود العاديين ؛ واخيراً ست عربات مليئة بأشخاص اخذوا للعمل في المعامل او للقيام بأعمال اخرى . لاجل هذا تدعى هذه بالشحنات المختلطة .

في الساعة الثانية بعد منتصف الليل توقف القطار ففصلت عنه العربات حاملة العمال واضيفت الى مؤخرته عربتان فيها نساء واطفال بقوا من قرية هدمت واحمت معالمها وقتل رجالها او اعتقلوا . وفي المحطة التالية زكنا اليهود الصالحين للعمل وراءنا وانضمت الينا عربتان اخريان تقلان جماعات من النور والذنوريات سيقوا لتعليمهم . اما كيف علمنا هذه التفاصيل فمن انصافنا الى التعليمات التي كانت تحرق الفضاض وسط ذلك الظلام الدامس .

لم يقدموا لنا شيئاً من المأكول او المشرب ما عدا النساء للعدسات للفسق فقط . وقد خصت النساء المعدت للضباط بعناية خاصة وقدم لهم بعض القهوة .

عندما انبج ضوء الفجر الفينينا انفسنا ازاء مقلع مهجور ، يحيط بنا القفر والصخر والسكون المريع . وشاهدنا هناك السيارتين الكبيرتين .

حوالي الظهر سمعنا صياحاً وعويلاً

رفع رأسه قليلاً عن الوسادة واستطرد بصوت ابح حاقدا :

— ان من لم يشاهد الامور عن كثب لا يستطيع مها حاول ادراك مدى هولها وفظاعتها . ارباب ، فظائع ، اضطهاد ، كل هذه مجرد كلمات ليس الا . ان الارقام والاحصاءات لا تقطر دماً . أعظم ما ملهم ؟ التفاصيل . اجل التفاصيل وحدها لها اهمية ..

— اعرف ذلك .

— كلا انك لا تعرف لانك لا تعرف التفاصيل . انك لم تسافر في «شحنة مختلطة» ولذا فانت لا تعرف ما معنى هذا .

— شحنة مختلطة ؟

— اجل . هذه هي التفاصيل التي اعنيها . هناك قطارات لا ذكر لها في جداول السفريات ، ولكنها تجتاز أوروبا طويلاً وعرضاً . عشر او عشرون عربة لشحن البهايم ، مقلقة من الخارج ، تجرها قاطرة من الطراز القديم . وقل من يشاهدهذه القطارات لانها تبدأ وتتم سيرها في الليل . اما اننا فقد سافرت في احدها .

.. في احدى الليالي فتح باب حجرى وصممت صوتاً يصيح : «اخرج» . في الخارج حشرونا في سيارة شحن انجبت بنا نحو محطة السكة الحديدية . وجدنا هناك القطار بالانتظار . خمس عشرة عربة لنقل البهايم مغلقة من الخارج ذات مظهر قائم حزين . وبيننا نحن واقفون على الرصيف سمعنا اصواتاً صادرة عن العربات الاخيرة التي حسبناها فارغة . وعلمنا بعد هذا ان العربات السبع الاخيرة كانت مكتظة باليهود . وكان الصوت عالياً واهجاً كما به صوت المؤذن في أهل المدينة . لم افهم معنى الكلمات ولكنهم ترجموها لي فيما بعد . كان احدهم يرتل سائلاً :

«ماذا سنعمل عندما يأتي منقذنا» (المسيح) ؟

فتجيبه الاصوات من داخل العربات بنغمة غريبة :

«سنبتهج ونفرح عندما يأتي للنقد» . ويسأل الصوت ثانية :-

« من ذا يرقص في طليعتنا عند ما يأتي للنقد ؟ »

فتجيبه الاصوات بقوة وبأس من



جنود امريكون وكنديون وهنود يدخلون مدينة ايطالية على ظهر دبابه «شرمان» .

الاخيرة التي تسع لهم . وكان الحراس يشجعونهم على هذا بصياحهم ومزاحهم لفظ الخشن . اخيراً انسحبوا الى المقلع لتناول طعامهم .

بعد ساعة تقريباً شوهدت سيارة تقترب من قمة المقلع وتقف وراء السيارتين الكبيرتين فينزلهن منها ضابطان . فانتصب الحراس شاكسو السلاح ومر الضابطان بهم كانيهما في استعراض عسكري . ثم تحدث الضابطان فيما بينهما برهة قليلة ، واصدرا امرأ الى الحراس . فاصطفا هؤلاء في صفين متوازيين مؤديين من السيارتين الى العربات المشحونة باليهود غير الصالحين للعمل ؛ وصعد حارسات الى مقعد الساقية في السيارتين وشرعا في ادارة المحرك .

عندها فتحت ابواب العربات الاخيرة وخرج منها اليهود غير الصالحين للعمل وساروا ازواجا بين صفى الحراس ، حتى اذا ما بلغوا السهالة كلها ، وبلغ طوله نحو ١٥٠٠ ميل . ومبتدع فكرة انشائه ملك من ملوك الصين الاقدمين يدعى هوانغ-تي ، اعتلى العرش عام ٢٢١ قبل الميلاد ، واراد حسم الطريق امام قبائل التتر المتوحشة التي كانت تندفق الى بلاده من الشمال . ولهذا اصدر امراً بتجنيد ما يقارب ثلث رجال الصين الصالحين للعمل ، لانشاء سور منيع عظيم . وقد ارسل في الدرجة الاولى لهذا العمل الشاق الاسرى والمجرمين الذين غصت السجون بهم . ثم تلام جميع العلماء واصحاب المكاتب الذين كان ذلك الملك يكرهم لجهله واميته . وقد عين رقباء من قبله للاشراف على العمال وجهدهم بالسياط بدون رحمة اذا توقفوا عن العمل . لا بل انه امرهم بقتل كل من يحاول الهرب او التمس من العمل ودفن جثته تحت السور نفسه . وهكذا آلاف الجثث البشرية .

ولما امتلأت السيارتان اعطى الضابط اشارة قافلت الابواب . ولاحظنا ان تلك الابواب كانت مميكة جداً معقدة التركيب تشبه ابواب الخزانات الحديدية ، اي انها كانت محكمة الاغلاق بحيث لا يتسرب منها الهواء . بعد اقفال الابواب اعطى الضابط اشارة اخرى للسائقين الذين كانوا يتطلعون الى الورا من مقعدهما ، وللحال بدأ المحركان يجاران معاً بشكل قوتها دون ان تتحرك السيارتان من مكانها . تطلعتنا الى انبوبة العادم فرأينا الغاز الأزرق الباهت يتدفق منها خارجاً !

ثم اخرج الضابط ساعته واعطى اشارة ثالثة للسائقين ، فعاد المحركان الى جديرهما بينما السيارتان بقيتا قابضتين في مكانها ، الا ان الغاز انقطع عن التصاعد من الانبوبة . واتجه الحراس جانباً ازاء القطار واخذوا يدخنون ويتسامرون . اما الضابط فيق واقفاً بين السيارتين يتطلع الى الساعة التي في يده . وكنا لا نسمع سوى ضججة محركي السيارتين القابضتين بلا حراك . وبعد برهة قال احد ركاب عربتنا انه مشرأخه غاز وهناتقامنا للسجائر التي لدينا وبدأنا في التدخين .

بعد عشرين دقيقة ، ربما اقل من هذا او اكثر اذ لم يبق لاحد منا ساعة ، وضع الضابط ساعته في جيبه وتطلع من ثقب خاص الى داخل السيارة الاولى ثم الى الثانية . ثم اعطى اشارة اخرى فعاد المحركان الى حركتهما العادية واندفعت السيارتان الى الامام .

لم يمض سوى نحو نصف ساعة حتى عادت السيارتان فارغتين تجران وراءهما سخائب من الدخان ، وتوقفنا في ذات المكان . وللمرة الثانية فتح الباب الخلفي واتزلت السلام واصطف الحراس في صفين متوازيين . وعادت عملية النقل ذاتها ، فافرغت سائر عربات اليهود غير الصالحين للعمل ما عدا واحدة . واستغرق هذا الامر بعد الظهر كله وقسماً من الليل ايضاً . اما اليهود المتبقون الذين كانوا بانتظار دورهم فكانوا لا ينفكون عن الغناء وترتيل الصلوات . وكان الواحد

السور الصينى مقبرة هائلة

يعد السور الصينى المشهور على حدود الصين الشمالية كلها ، وبلغ طوله نحو ١٥٠٠ ميل . ومبتدع فكرة انشائه ملك من ملوك الصين الاقدمين يدعى هوانغ-تي ، اعتلى العرش عام ٢٢١ قبل الميلاد ، واراد حسم الطريق امام قبائل التتر المتوحشة التي كانت تندفق الى بلاده من الشمال . ولهذا اصدر امراً بتجنيد ما يقارب ثلث رجال الصين الصالحين للعمل ، لانشاء سور منيع عظيم . وقد ارسل في الدرجة الاولى لهذا العمل الشاق الاسرى والمجرمين الذين غصت السجون بهم . ثم تلام جميع العلماء واصحاب المكاتب الذين كان ذلك الملك يكرهم لجهله واميته . وقد عين رقباء من قبله للاشراف على العمال وجهدهم بالسياط بدون رحمة اذا توقفوا عن العمل . لا بل انه امرهم بقتل كل من يحاول الهرب او التمس من العمل ودفن جثته تحت السور نفسه . وهكذا آلاف الجثث البشرية .



منطوعات يهوديات من فلسطين يعملون في سباقه السيارات في الجيش

منهم عندما يصل قمة السلام يستدير بحركة رقص خفيفة ثم يخفى في جوف السيارة ؛ ويأتي من بعده فيفتح ذراعيه ويسأل : «ماذا نشرب عندما يأتي للنقد؟» فيجيبه الباقون منشدن :

«نبيدأ من جبل الكرمل نشرب «وسنذبح الدبايح ونقسم الولائم «ونجلس دوبرة امانا في كرسي القضاء «وبتلو موسى احكام القانون «ومليكننا داود يرقص في طليعتنا «ونسر ونفرح عندما يأتي للنقد» .

ما ان انتصف الليل حتى كانت العربات الخمس المكتظة باليهود العاجزين والرضى قد افرغت وانقطع كل غناء . وانصرف الضابطان في سيارتهما الرشيقه ثم تحرك القطار ، وتابعا السير متوقفين عدة مرات الى ان بلغنا ظهر اليوم التالي للمدينة التي اخذنا منها قبل ست وثلاثين ساعة واعدا اننا الى سجوننا . يظهر انه وقع غلط في اللائحة وانهم ضمونا الى تلك الشحنة خطأ . ولما التفتي وحيداً في حجرى القديمة شمعت بانى من اسعد الخلوقات حتى اني قبلت رقص البلب الحديدي .

... هذه هي يا صاح بعض تفاصيل احدي الشحنات المختلطة الكثيرة ، ان هذه القطارات غير مسجلة في جداول السفريات ولكنها تخترق أوروبا من جميع الجهات ليلة ليلة : عشر او عشرون عربة لشحن البهايم تجرها قاطرة قديمة تبعث الشر في ظلام الليل الحالك .

...

انا الخطيب

على اثر تكرار حوادث دخول اشخاص دور السينما او التمثيل بدون تذكرة نشرت جريدة كندية الفكاهة الآتية التي يرويها مارك توين عن نفسه : دعي مارك تسوين مرة لالقاء محاضرة في احدى المدن . ولما بلغ مدخل قاعة المحاضرات قال له الحاجب :

— تذكرتك من فضلك !

— انا الخطيب ذاته ، اجاب الكاتب وتابع طريقه . غير ان الحاجب لم يلبث ان ثارت سورة غضبه فقبض على عنقه وجره خارج القاعة ، وصاح به : — انت الخطيب ؟ ان ادع احداً يخدعنى للمرة الرابعة ... لقد سمحت بالدخول لثلاثة اشخاص ادعوا انهم الخطباء ، اما الآن فكنتي هزلاً !

السؤال : الدكتور شاول هرتزل صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للامال اليهود في فلسطين (مدرسة لودميث)

مطبوعة «احدوت» م . خ . تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



ميكولايتشك — رئيس الحكومة البولندية في لندن وقد مر بفلسطين لدى عودته من روسيا في طريقه الى لندن .